التخطيط الاستراتيجي للجودة والاعتماد الأكاديمي فى مؤسسات التعليم العالي العربية (دراسة ميدانية على عينة من المتخصصين بالجودة في التعليم العالي ٢٠١٢/٢٠١٣)

د. مصطفى حميد الطائي

جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات العربية المتحدة

ISSN:2308-5347

التخطيط الاستراتيجي للجودة والاعتماد الأكاديمي فى مؤسسات التعليم العالي العربية (دراسة ميدانية على عينة من المتخصصتن بالجودة في التعليم العالي 2012/2013)

د. مصطفى حميد الطائي

الملخص:

كثرت الكتابات المتعلقة بأهمية التخطيط الاستراتيجي لإعداد برامج الجودة وإدارتها في التعليم العالي، وكانت الأنشطة العالمية عامة والغربية خاصة، محفزاً للباحثين العرب لإثارة هذا الموضوع الحيوي، ومحاولة التأسيس لبنية معلوماتية تساعد على وضع نظم حديثة لإدارة الجودة، تقوم على معايير علمية دقيقة، تهدف إلى تطوير التعليم العالي في الجامعات العربية، من خلال الكتابات والندوات والمؤتمرات، وكان هذا المؤتمر أحد أبرز تلك المحاولات المسؤولة، للنهوض بواقع التعليم العالي في الجامعات العربية.

فالتخطيط الاستراتيجي يعني: التنبؤ والتوقع والتحسب للأهداف المستقبلية، وما تتطلبه من تهيئة كافة الإمكانيات وإعدادها وحشدها، وتوزيع الأدوار وتقسيم العمل وتوظيف الأدوات، وتحديد أساليب التنفيذ، بما يمَكن من تحقيق الأهداف الموضوعة للخطة بدقة وواقعية، وفقاً لتوقيتاتها الزمنية المحددة في الخطة. وفضلاً عن ذلك فإن أنشطة إدارة الجودة في التعليم العالي، تتطلب وجود إدارة للتخطيط الاستراتيجي وإدارة الجودة، وذلك هو السبيل الوحيد لإدارة التعليم وتطويره.

سيما وأن التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي الحديثة، أضحى يحظى باهتمام معظم دول العالم المتقدمة والنامية، أما في العالم العربي التي هي بأشد الحاجة إلى التخطيط الاستراتيجي وتطبيق نظم الجودة، كونها تمتلك كافة المقومات التي تمكنها من ذلك: مثل الموارد المالية والكفاءات العلمية والعمق الحضاري والثقافي... فيصعب التكهن بعدد الجامعات التي تطبق مبادئ الجودة الشاملة، مع العلم بأن هناك عدداً لا يُستهان به من الجامعات العربية، بدأت تأخذ على عاتقها الالتزام بتطبيق مفاهيم الجودة وتطبق نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في برامجها وسياساتها وأهدافها التعليمية.

تجدر الإشارة إلى أن النجاح في إعداد خطط الجودة وتنفيذها، يتطلب وجود مراكز بحوث متقدمة، تأخذ على عاتقها تهيئة البيانات والمعلومات التي ينبغي أن تكون على درجة عالية من الثقة والمصداقية، وأن توفر المعلومات الدقيقة بكافة أنواعها، سيعكس مدى إمكانية مؤسسات التخطيط للتعليم العالي من تطبيق إدارة الجودة الشاملة. إضافة إلى ذلك فإن نوع المعلومات ودقتها، يساعد القائمون على التخطيط والتنفيذ في إدارة الجودة، من اتخاذ القرارات السليمة، التي يتم بموجبها معالجة المشكلات التي تعترض سير التنفيذ، أو مواجهة حالات أو مواقف معينة محتملة الوقوع. إذ تجمع العديد من الدراسات على أن التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة يتم على ثلاثة مستويات: الوطني والإقليمي والقومي.

وتم إجراء دراسة ميدانية على عينة من المتخصصين في الجودة في الجامعات العربية وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أولا: أظهرت نتائج الدراسة، أن 68% من المبحوثين في العينة، يربطون نجاح برامج الجودة والاعتماد، بالتخطيط الاستراتيجي لهذه البرامج، مقابل 07% لا يعتقدون ذلك.

ثانيا: تظهر النسب المئوية للدراسة أن 75% من عينة الدراسة يعتقدون بضرورة وجود آليات مرنة لتنفيذ خطط الجودة والاعتماد الأكاديمي، وأن معظم هؤلاء ممن هم بدرجة أستاذ مشارك وأستاذ، مقابل 06% لا يعتقدون بذلك.

ثالثاً: تشيرنتائج الدراسة إلى أن 76% من المبحوثين، يعتقدون بدرجة كبيرة بأهمية المعلومات والبيانات العلمية الدقيقة، للخطط الاستراتيجية المتعلقة بالجودة والاعتماد، وكان 60% ممن يؤمنون بهذا

ISSN:2308-5347

الاعتقاد هم من تجاوزت خبراتهم 13 سنة فأكثر. وأن متغير الخبرة مستقل عن الاعتقاد بأهمية المعلومات للخطط الاستراتيجية.

رابعاً: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين جنسية المبحوث، ومدى اعتقاده بأهمية الاعتماد على الخطط الاستراتيجية العربية والوطنية، لإدارة الجودة والاعتماد في الجامعات العربية.

خامساً: أظهرت نتائج الدراسة أن 80% من المبحوثين يعتقدون بدرجة كبيرة، بضرورة الاعتماد على الخطط الوطنية والعربية، لإدارة الجودة والاعتماد في الجامعات العربية، مقابل 06% لا يعتقدون بذلك.

سادساً: تبيّن من نتائج الدراسة الميدانية أن 55% من أفراد عينة الدراسة يرون بضرورة الاعتماد على الخبرات المشتركة العربية والأجنبية في التخطيط الاستراتيجي للجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات العربية.

وفي الختام يوصي الباحث بالآتي:

1. **يوصي الباحث بأن يؤسس إتحاد الجامعات العربية جهازاً متخصصاً بالجودة، يهتم بالتخطيط الاستراتيجي للجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات العربية.**
2. **يوصي الباحث بأن يتبنى اتحاد الجامعات العربية خطة استراتيجية موحدة للجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات العربية.**
3. **التوصية بالاعتماد على الخبرات العربية في التخطيط الاستراتيجي للجودة والاعتماد ومراقبة الأداء وتطويره.**
4. **إنشاء صندوق عربي يمول من الجامعات العربية والمتبرعين العرب، لدعم أجهزة التخطيط والتنفيذ لبرامج الجودة والاعتماد في الجامعات العربية، والجامعة التي لا تساهم بدعم هذا المشروع لا يعترف بشهادتها.**

ISSN:2308-5347

Strategic Planning for Quality and Accreditation at Arab Higher Education Institutions(2012-2013).

Abstract

Writings on the importance of strategic planning for the development and management of quality programs in higher education have increased rapidly. The global activities in general and the Western activities in particular were of special motivation for Arab researchers to raise this vital issue, and try to lay a basis for information infrastructure that helps put modern systems for quality management, based on accurate scientific criteria , aiming to develop higher education in Arab universities, through writings, seminars and conferences. This conference was one of the most prominent among those responsible attempts for the advancement of higher education in Arab universities.

Planning Strategic means: prediction, expectation and anticipation of the goals of the future, and the required configuration and preparation and mobilization of all the possibilities, and the distribution of roles and division of labor and employment tools, and identify methods of implementation, including possible to achieve the goals set for the plan accurately and realistically, according to the timing of time specified in the plan. Moreover, the quality management activities in higher education require the presence of the Department of Strategic Planning and Quality Management, and it is the only way to manage the education and development. Especially as strategic planning for the management of quality in modern higher education institutions has become of interest to most countries in the developed and developing world.

In the Arab world, there is the strongest need for strategic planning and implementation of quality systems, as it has all the enabling ingredients: such as financial resources and scientific talent and the depth of civilization and culture. It is difficult to predict the number of universities that apply the principles of total quality, with the knowledge that there is a significant number of Arab universities which began to take upon themselves the obligation to apply the concepts of quality and apply quality assurance and accreditation systems in academic programs and educational policies and objectives. It should be noted that the success in the preparation and the implementation of quality plans requires the existence of advanced research centers that take the responsibility to create evidence and information that should be a high degree of trust and credibility, and provide accurate information of all kinds, and that which will reflect the extent to which the planning institutions of higher education from implementing the Total Quality Management.

In addition, the type and accuracy of information, help organizers to plan and implement the quality management, to make healthy choices, by which the problems are addressed that hinder the progress of implementation, or face cases or certain situations which may happen. Many studies say that strategic planning for quality management is based on three levels: national, regional and pan-Arabic levels.

المقدمة :

التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات العربية حاجة ومسؤولية، إنه حاجة كحاجة التعليم وضرورته للمجتمعات الإنسانية المعاصرة، ومسؤولية للتبعات الأخلاقية والقانونية التي يمكن أن تنجم عن الفشل في تحقيق أهدافه. وفضلاً عن ذلك فإن التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة في التعليم وتطبيقاته يمثل ثقافة للمتخصصين والعاملين في إدارة الجودة والاعتماد، كما أن النجاح في تطبيق خطط الجودة، يتطلب مهارات ومؤهلات خاصة، تفرض على صناع القرار الاعتماد على مركز أبحاث متقدمة، تتولى إعداد قواعد البيانات المتعلقة بالخطط الاستراتيجية، وتهيئة مراكز تدريب متقدمة لتطوير مهارات العاملين في هذا المجال، وإعدادهم لتنفيذ المهام التي توكل إليهم، للتحرر من الاعتماد الكلي على الخبرات الأجنبية، التي تفتقر إلى روح الولاء والانتماء، وتفتقر إلى الإرادة الحقيقية في التغيير والتطوير.

وتتلخص ورقتي في بحث موضوع التخطيط الاستراتيجي لبرامج الجودة في مؤسسات التعليم العالي العربية من خلال الإطار المنهجي الآتي:

مشكلة الدراسة :

بعد الاطلاع على العديد من الكتابات والمشاركة الفعلية في العديد من الأنشطة المتعلقة بالجودة في مؤسسات التعليم العالي العربية، وجدت أن هناك بلدانا عربية لا تعتمد برامج للتحقق من جودة التعليم العالي بهدف تطويره، على الرغم من أهمية التعليم، بعده البوابة الرئيسة لتقدم المجتمعات، ولم تضع خططا جدية قابلة للتنفيذ، لإدارة الجودة في التعليم من أجل تطويره في مؤسساتها التعليمية، وهناك بلدان تعتمد أساليب تقليدية تعتمد على المبادرة الذاتية في تقييم مخرجات التعليم العالي وتقويمها في جامعاتها، ودول أخرى تنقل مناهج الجودة وبرامجها من الدول الغربية بنماذجها ومعاييرها وتحاول تطبيقها على جامعاتها، مستعينة بمستشارين وخبراء من تلك الدول، وهناك دول أخرى تستعين بالخبرات الأجنبية في نسخ برامج وخطط ونماذج ومعايير ومحاولة توظيفها في برامجها الوطنية لإدارة برامج الجودة في جامعاتها.

ومن دراسة نتائج جميع تلك المحاولات واستخلاصها ، نجد أن أهم ما تحتاجه مؤسسات التعليم العالي العربية في هذا المجال يتمثل: بأهمية وجود خطط استراتيجية، تعتمد على مراكز أبحاث متقدمة، تمدها بمعلومات وبيانات علمية دقيقة، لإعداد برامج وطنية أو قومية تكاملية لإدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي العربية. كما تحتاج إلى مساحة من حرية العمل والتسلح بالإرادة والثقة في الذات الوطنية والقومية.

أهمية الدراسة :

تتأتى أهمية هذه الدراسة من أهمية التعليم لتقدم المجتمعات وتطورها، فضلاً عن المباشرة في التأسيس لتجارب عربية، تقوم على معايير وآليات وطنية وقومية تنبثق من الواقع العربي، بكون العرب يمثلون بيئة لها ظروفها وخصائصها التي تميزها عن الأمم الأخرى، ولابد لها أن تضع نماذجها وخلاصة تجاربها إلى جانب نماذج الأمم الأخرى. بعدها من الأمم الحية التي تمتلك عمقا حضاريا يمتد إلى آلاف السنين، وبما أن التأسيس لأي جهد حضاري متقدم يعتد به؛ لابد أن يعتمد على تخطيط استراتيجي علمي سليم، ومعلومات على درجة عالية من الدقة والموضوعية، جاءت هذه الدراسة للبحث في هذا الموضوع ووضع نتائجه أمام المتخصصين وصناع القرار.

ISSN:2308-5347

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة التوصل إلى الآتي:

1 - أهمية وضع معايير وأسس علمية لبناء استراتيجيات وطنية لإدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي العربية.

2 - تحديد طبيعة المعلومات والبيانات التي تتطلبها الخطط الاستراتيجية المتعلقة بجودة التعليم العالي.

3 - وضع آليات لتنفيذ الخطط الاستراتيجية المتعلقة بإدارة برامج الجودة وقياسها وتقويمها في مؤسسات التعليم العالي العربية.

4 - استطلاع واقع الخبرات العربية، من خلال مسح عينة من الخبراء والمتخصصين من العاملين في الجامعات العربية (الإمارات العربية المتحدة أنموذجا)

وسيتم تناول الدراسة من خلال المحاور الآتية :

أولاً : تحديد مفهوم التخطيط الاستراتيجي.

ثانياً : التخطيط الاستراتيجي وأهمية الإدارة الاستراتيجية لإدارة الجودة في التعليم :

ثالثاً : أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي العربية :

رابعاً : مستويات التخطيط لإدارة الجودة في التعليم.

خامساً : أهمية المعلومات والبيانات لإعداد برامج الجودة في مؤسسات التعليم العالي العربية.

سادساً : المراحل التنفيذية للخطة الاستراتيجية لبرامج الجودة وإدارتها.

سابعاً : الدراسة الميدانية للتخطيط الاستراتيجي لبرامج الجودة في مؤسسات التعليم العالي العربية.

أولاً : تحديد مفهوم التخطيط الاستراتيجي:

التخطيط الاستراتيجي يعني: التنبؤ والتوقع والتحسب للأهداف المستقبلية، وما تتطلبه من تهيئة وإعداد وحشد كافة الإمكانيات، وتوزيع الأدوار وتقسيم العمل وتوظيف الأدوات، وتحديد أساليب التنفيذ، بما يمكن من تحقيق الأهداف الموضوعة للخطة بدقة وواقعية، وفقاً لتوقيتاتها الزمنية المحددة في الخطة.

وتعرف موسوعة ويكيبيديا التخطيط الاستراتيجي على أنه : عملية منظمة ومتكاملة، تقوم بوظيفة تحليل بيئة العمل الداخلية والخارجية بدقة، لتحقيق مصالح المؤسسة، كما تقوم بالتحليل الشامل لكافة أنشطة المؤسسة : التقنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتحليل العوامل التنظيمية والبيئية والثقافية في المؤسسة (1).

وبناء على ما تقدم فإن الإعداد لأية خطة استراتيجية ينبغي أن يقوم على الحقائق الآتية :

الحقيقة الأولى: تحديد إطار الخطة والمجال الذي تهدف إلى تغييره أو تطويره .

الحقيقة الثانية: دراسة المجال الذي تستهدفه الخطة، وتحديد اتجاهات التغير والتطور المطلوب.

الحقيقة الثالثة : وضع الإطار العام للخطة من حيث: الأهداف والمنهج والأدوات والمعلومات والبيانات الدقيقة والإمكانيات المادية والبشرية.

الحقيقة الرابعة : ربط الخطة الاستراتيجية بالخطط السابقة لها، ووضع تصور للخطط اللاحقة، وتقسيم الخطة الاستراتيجية إلى مراحل وخطط تكتيكية قابلة للتنفيذ بالإمكانيات المتاحة.

الحقيقة الخامسة : تحديد آليات التنفيذ وأساليبه، لكي تتم عمليات التغيير والتطوير وفقاً لمراحل متتابعة زمنياً، كل واحدة منها تعد للمرحلة اللاحقة، و تخدم المرحلة السابقة لها.

ISSN:2308-5347

والنجاح في إدارة التخطيط الاستراتيجي، لابد أن يتمركز حول التشخيص الدقيق للأهداف وتحديد الأولويات والوسائل والأساليب، وتجزئة الأهداف الرئيسة في الخطة إلى أهداف أساسية وأهداف ثانوية، وتوزيع الأدوات على الأهداف، عن طريق اختيار الأداة الأكثر صلاحية لتنفيذ كل هدف من الأهداف الموضوعة، ومراعاة الدراسة المسبقة المفصلة لكل هدف بشكل مستقل وفقاً للمحاور الآتية (2):

1 - الوصف المفصل للهدف أو مجموعة الأهداف.
2 - جمع المعلومات المتعلقة بالهدف في الجوانب التاريخية والحضارية والدينية وتحليلها.
3 - استخلاص النقاط التي يمكن الاستفادة منها في خلق التأثير الفوري والبعيد المدى.
4 - تحديد الأفكار والحقائق والموضوعات التي ينبغي التركيز عليها خلال مراحل الخطة.
5 - عزل الأفكار والموضوعات التي قد تعوق الخطة، وتحديد آليات تجنبها عند التنفيذ.

ثانياً: التخطيط الاستراتيجي وأهمية الإدارة الاستراتيجية لإدارة الجودة في التعليم:

تتطلب أنشطة إدارة الجودة في التعليم العالي، وجود إدارة للتخطيط الاستراتيجي وإدارة الجودة، وذلك هو السبيل الوحيد لإدارة التعليم وتطويره، حيث لا يمكن الحديث عن إدارة مؤسسة تعليمية وتطويرها من دون تخطيط استراتيجي تعد له وتشرف على تنفيذه إدارة استراتيجية ، وتعرف الإدارة الاستراتيجية على أنها: منظومة من العمليات المتكاملة، تهتم بصياغة استراتيجيات المؤسسة، وتطبيقها وتحليلها وتقييم نتائجها في ضوء المتغيرات والأهداف المتعلقة بتطوير أدائها، وبذلك تعد الإدارة الاستراتيجية ثمرة من ثمرات التخطيط الاستراتيجي، الذي يعدّ أحد أهم أبعاد الإدارة الاستراتيجية (3).

أهمية التخطيط الاستراتيجي لإعداد برامج الجودة وإدارتها في التعليم العالي.

اكتسى التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي اهتماماً متزايداً من قبل المؤسسات التعليمية في معظم دول العالم، واستحوذ على اهتمام المنظمات الدولية والإقليمية، ومراكز البحوث والمؤسسات الأكاديمية في المجتمعات الدولية المعاصرة، ويعد التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة في التعليم، أكثر أهمية للبلدان العربية، الساعية إلى تقليص الفجوة العلمية والصناعية بينها وبين الدول المتقدمة، سيما وأن العديد من مجتمعات العالم النامي والمجتمعات العربية خاصة يحدوها الأمل، في التغلب على عوامل الضعف والإخفاق والتخلف للنهوض بواقع التعليم العالي.

كما تظهر أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي وضرورته، من أهمية التعليم العالي، بعدّه بوابة الشروع لتقدم المجتمعات وتطورها، فما من أمة وصلت إلى ذرى المجد من العالم المتقدم، دون التخطيط الاستراتيجي الدقيق لأنشطتها المختلفة وبخاصة في مجال التعليم، فالتخطيط الاستراتيجي لا يتعلق بتقديم الحلول المناسبة لحل المشكلات التي تتعرض لها الدولة في مختلف المجالات، وإنما في تعبئة قوى المجتمعات وتوجيهها نحو أهدافها المتعلقة بعمليات تطورها (4).

تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد خلاف بين الباحثين حول أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي، ولكن الخلاف يكمن في طبيعة البرامج ومستويات التخطيط وأساليب التنفيذ ومدى جديتها، فالتخطيط الاستراتيجي يختلف من مرحلة زمنية لأخرى ومن مجتمع لآخر، لأن عمليات التخطيط والبرمجة، تخضع للظروف والتطورات السياسية والتقنية والاقتصادية التي تحصل في المجتمعات البشرية، سيما وأن أساليب التخطيط وأدواته ارتبطت بالتطورات البشرية من جانب، وبعمليات التكوين الاجتماعي والسياسي والحضاري للمجتمعات الدولية من جانب آخر، خاصة بعد أن ارتبطت المجتمعات الدولية المعاصرة بأواصر المصالح المشتركة.

ISSN:2308-5347

ثالثاً: أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي العربية:

أضحى التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي الحديثة، يحظى باهتمام معظم دول العالم. يضاف إلى ذلك أن قدرة أي مجتمع على إدارة مؤسساته وبرامجه الحيوية ليس فقط بفاعلية وكفاءة، وإنما بعدالة وابتكار، تعدّ من أهم الخصائص التي تميز أي مجتمع عن غيره من المجتمعات (5).

فالتخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة في التعليم من الموضوعات الحديثة، حتى في المجتمعات الدولية الأكثر تطوراً، حيث تشيرنتائج الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع، إلى أن عدد المؤسسات التعليمية التي تعمل بنظم الجودة في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام 1993م لم يزد عن 220 مؤسسة تعليمية (6).

أما في العالم العربي التي هي بأشد الحاجة إلى تطبيق نظم الجودة، كونها تمتلك كافة المقومات التي تمكنها من ذلك: كالموارد المالية والكفاءات العلمية والعمق الحضاري والثقافي... وعلى الرغم من ذلك يصعب التكهن بعدد الجامعات العربية التي تطبق مبادئ الجودة الشاملة، مع العلم أن هناك عدداً لا يُستهان به من الجامعات العربية، بدأت تأخذ على عاتقها الالتزام بتطبيق مفاهيم الجودة وتطبق نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي في برامجها وسياساتها وأهدافها التعليمية (7).

وكان من بوادر الاهتمام العربي، بإدارة الجودة والتخطيط الاستراتيجي لبرامجها، ظهور العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم إدارة الجودة الشاملة في البيئة العربية، فهناك دراسات بحثت هذا الموضوع في مصر وفلسطين والعراق والأردن والخليج العربي، وكانت هناك دراسة في المملكة العربية السعودية، من أهدافها الرئيسة تقديم إطار عام لمفهوم إدارة الجودة الشاملة، ومن ثم فحص مدى إلمام المؤسسات التعليمية السعودية به. وقد بحثت بعض تلك الدراسات المعوقات الرئيسة لضعف التطبيق وعدم جديته، وسبل نشر الوعي بمفهوم إدارة الجودة الشاملة. وأجريت دراسة مسحية شملت (1000) مؤسسة، استخدمت الاستبانة في جمع المعلومات، دلت نتائجها: أن (42٪) من المؤسسات التي استجابت للدراسة، تطبق مفهوم إدارة الجودة الشاملة، و(21.5٪) تخطط لتطبيق نظم الجودة في برامجها.

كما دللت نتائج الدراسة إلى أن المؤسسات التي لم تطبق نظم الجودة الشاملة، ولم تفكر في تطبيقها، بلغت نسبتها 26.5% من مجموع العينة. من جهة أخرى وجدت الدراسة علاقة طردية بين حجم المؤسسة، ومدى وضوح مفهوم الجودة ومحاولة تطبيقه، كما بيّنت الدراسة وعي العاملين في تلك المؤسسات التي طبقت أو تحاول تطبيق المفهوم، بأهمية التدريب بكل أنواعه في نجاح تطبيق إدارة الجودة (8).

رابعاً: مستويات التخطيط لإدارة الجودة في التعليم:

يجمع العديد من المتخصصين في التخطيط الاستراتيجي، على وجود ثلاثة مستويات أساسية للتخطيط الاستراتيجي في المجتمعات الدولية الحديثة، يمكن إيجازها بالآتي: (9)

1 - التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة في التعليم على المستوى الوطني:

التخطيط الاستراتيجي على المستوى الوطني بصفة عامة، من أكثر النماذج الشائعة في العصر الحديث، ويمكن إرجاعه إلى بدايات تكوين الدولة الحديثة في المجتمع الدولي المعاصر، إن مسؤولية التخطيط لإدارة الجودة والاعتماد على المستوى الوطني تختلف من بلد لآخر، فهناك من يعدّه من واجبات الجهاز المركزي للتخطيط، وهناك من ينشأ له إدارة مستقلة، غير أن العديد من بلدان العالم تربطه بمؤسسات التعليم العالي في البلدان التي تسعى إلى تطوير مؤسساتها التعليمية.

ومهما تكن طبيعة المؤسسات المسؤولة عن التخطيط لإدارة الجودة في التعليم، لابد أن يتسم عملها بالتنظيم الدقيق، وينبغي للمخطط أن يستوحي مبادءه من التشريعات القانونية، التي تحدد التخصصات التخطيطية الصادرة من السلطات المركزية، فالسلطات المركزية في معظم المجتمعات تحدد التشريعات، وتضع الأهداف العليا للخطط الاستراتيجية، وتعين الموارد والصلاحيات للأجهزة التنفيذية (10).

ISSN:2308-5347

فضلاً عن أنها تضع البدائل الملائمة لتسهيل عمليات التنفيذ، وفقاً للسقف الزمني لكل خطة (11).

2 - التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة في التعليم على المستوى الإقليمي:

بما أن الدول ترتبط مع بعضها بمصالح حيوية وعلاقات تجسد تلك المصالح، فلابد أن تضع الخطط التي تنسق علاقاتها وبرامجها مع الدول التي تشترك معها في الإقليم، للحفاظ على مصالحها المشتركة.

لذلك فإن التخطيط الإقليمي لإدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي العربية، يتطلب استحداث مؤسسات وإنشاء وحدات إدارية ومالية وأجهزة تخطيط مستقلة في الإقليم، كما يتطلب وضع ضوابط تنظيمية، تحدد العلاقات المشتركة وتنسقها بين دول الإقليم، وترتبط بالأجهزة المركزية في جوانب الدعم والتنسيق، ومن مهام هذه الأجهزة التنظيمية تخطيط البرامج التعليمية والتدريبية المشتركة وتنسيقهما، ووضع أسس التنسيق والتكامل بين أجهزة التخطيط الإقليمي والتخطيط المركزي، وإعداد خطط وبرامج شاملة ومتكاملة تهدف إلى ضمان الجودة من جهة، وضمان وحدة الإقليم وتكامل أنشطته المختلفة من جهة ثانية.

3 - التخطيط لإدارة الجودة والاعتماد على المستوى القومي:

التخطيط على المستوى القومي يعني: التخطيط على مستوى الأمة، مهما تعددت وحداتها السياسية، لأن عناصر الصلة والتواصل والترابط فيما بين أبنائها، تفرض التعاون والتنسيق لكل ما يحقق رفاهية الأمة وسعادة أبنائها، لهذه الأسباب فإن التخطيط على المستوى القومي، لابد أن يقوم على عوامل القوة والقدرة التي تمتلكها الأمة، وأن يعكس سمات الأمة وخصائصها الثقافية والحضارية والتاريخية (12).

إن الاستفادة من عناصر القوة القومية وتوظيفها في التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة في التعليم العالي العربية، يفرض إعداد الخطط الإقليمية وتنسيقها وتوظيفها في الخطة القومية الشاملة، ومن ناحية ثانية، لابد للخطة القومية الشاملة أن تبنى على مبررات الأمن القومي وضروراته، ومن منطلق الرؤية القومية الشاملة للتخطيط.

خامساً: أهمية المعلومات والبيانات لإعداد برامج الجودة في التعليم العالي العربية:

إن ثورة الاتصال والمعلوماتية حولت العديد من المجتمعات المتقدمة إلى مجتمعات معلومات ومعرفة، وهذه الخاصية المعاصرة، أضحت ضرورة لابد منها لدخول المجتمعات المعاصرة إلى عصر الحداثة، ومواكبة مستجدات العصر التقني الحديث، لهذه الأسباب تشكل المعلومات أساساً مهماً في فلسفة إدارة الجودة الشاملة، لأن توفر المعلومات الدقيقة بكافة أنواعها سيعكس مدى إمكانية مؤسسات التخطيط للتعليم العالي من تطبيق إدارة الجودة الشاملة. وفضلاً عن ذلك فإن نوع المعلومات ودقتها يساعد القائمين على التخطيط والتنفيذ في إدارة الجودة، على اتخاذ القرارات التي يتم بموجبها معالجة مشكلات قائمة تعترض سير التنفيذ، أو مواجهة حالات أو مواقف معينة محتملة الوقوع، أو تعترض سير تحقيق الأهداف المرسومة في الخطة الاستراتيجية، وغالبا ما يواجه متخذ القرار مشكلات تتطلب منه تحديد حل إزائها، وقد تتضمن المشكلة أهدافا متناقضة إلى جانب العديد من البدائل المطروحة للاختيار والمفاضلة فيما بينها، فالتوصل إلى أفضل البدائل يتطلب وجود أسس وضوابط لقياس العائد أو النتيجة المتوقعة من كل بديل، ومقارنة النتائج المتوقعة لتلك البدائل لانتقاء أفضلها (13).

وبذلك فإن اتخاذ القرارات المتعلقة بتطوير التعليم، ينبغي أن يتم وفقاً لبيانات صادقة وحقيقية، وتأسيساً على ذلك تعد المعلومات والبيانات الدقيقة من المرتكزات الأساسية، التي تقوم عليها إدارة التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم العالي (14).

ISSN:2308-5347

سادساً: المراحل التنفيذية للخطة الاستراتيجية لبرامج الجودة وإدارتها:

تختلف عمليات التخطيط الاستراتيجي عن عمليات التنفيذ بشكل كبير، فعلى الرغم من أهمية التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة في التعليم للمجتمعات الحديثة، إلا أن التخطيط يبقى من المسائل النظرية مهما كانت دقته وشموليته من دون القدرة على التنفيذ، وتدلل التجارب الحياتية الواقعية على أن عمليات التنفيذ أكثر أهمية وصعوبة من عمليات التخطيط، وذلك لأن التنفيذ يمر بمراحل وعمليات معقدة، وإن أهم ما يواجه القائمون على التنفيذ هو: كيفية تحويل الخطط والبرامج النظرية إلى طاقة وحركة وأفعال وأنشطة وعمليات تطبيقية تحقق الأهداف العامة للخطة الاستراتيجية ، لهذه الأسباب لابد أن تمر عمليات التنفيذ بالمراحل الأساسية الآتية (15):

المرحلة الأولى / نقل الأفكار والتصورات إلى برامج ومشروعات قابلة للتطبيق:

يتم التنفيذ من خلال الشروع بتحويل الأفكار والتصورات التي تتضمنها الأهداف العامة للخطة، إلى مشروعات وبرامج قابلة للتنفيذ في البيئة الاجتماعية المستهدفة... وتوكل مهام التنفيذ إلى الأجهزة التنفيذية، التي تتمثل: بالوزارات والمؤسسات والشركات والأجهزة التي تنشئها هذه المؤسسات، حيث تقوم الأجهزة التنفيذية بتقسيم المهام إلى مراحل زمنية، تهيئ لها مستلزمات التنفيذ وفقاً للتخصصات المختلفة، وقد تنشأ أجهزة خاصة لإدارة برامج إدارة الجودة في المؤسسات التعليمية وتنفيذها، وربما توكل المهام التنفيذية إلى المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة في الدولة لتنجزها إضافة إلى واجباتها المعتادة.

المرحلة الثانية / الإشراف والمتابعة:

يتولى مهام الإشراف والمتابعة صناع القرار أو رؤساء المؤسسات أو من يمثلهم وينوب عنهم في التخصصات المختلفة، وقد يصار إلى إنشاء جهاز خاص للإشراف والمتابعة والرقابة من المتخصصين في التخطيط والتنفيذ، ويشترط أن يضم جهاز أو فريق الإشراف خبرات إدارية وفنية وتقنية ومهنية مختلفة، من مهامها الرقابة والإشراف والمتابعة، والتعرف على ما تم إنجازه من مكونات الخطة، وأساليب التنفيذ والنتائج المنتظرة من عمليات الإنجاز، ومطابقة الإنجازات المتحققة مع الأهداف المحددة في الخطة، وفقاً للإمكانيات المرصودة والإطار الزمني المخصص للخطة، وتعد عمليات الإشراف والمتابعة من المهام الضرورية لتعديل مسارات الخطة، وفقاً لخطوات التنفيذ الفعلي، ومعالجة المشكلات التي تظهر أثناء عمليات التنفيذ.

المرحلة الثالثة / تقويم الخطة وتقييم نتائجها:

يقصد بالتقويم: تصحيح الأخطاء والانحرافات التي تحدث أثناء عمليات التنفيذ، أما التقييم فيقصد به: تقدير أهمية الجهود المبذولة والإنجازات المتحققة وتثمينها بعد الانتهاء من عمليات تنفيذ الخطة.

يمكن الإشارة هنا إلى أن عمليات التقييم، لابد وأن ترافق الخطة عبر مراحلها التنفيذية المختلفة، وتستمر إلى ما بعد الانتهاء من التنفيذ، للبحث في تشخيص المعوقات والصعوبات للتغلب عليها، وتوثيق الايجابيات المتحققة، وملاحظة الإبداعات والابتكارات واستخلاص نتائجها، وتعميم تلك النتائج على الخطط المستقبلية، وفضلاً عن ذلك تعد عمليات التقييم أساساً ومنطلقاً لعمليات التقويم، لأن التقييم يمنح القائمين عليه الخبرة والتجربة، التي تمكّنهم من تقويم الأخطاء وتصحيح وعوامل الخلل والقصور وتصحيحها، التي يمكن أن تحصل خلال كافة مراحل تنفيذ الخطة.

سابعاً: الدراسة الميدانية للتخطيط الاستراتيجي لبرامج الجودة في مؤسسات التعليم العالي العربية

أولاً/ مجتمع الدراسة والعينة والإجراءات الميدانية

1 - مجتمع الدراسة / يتكوّن مجتمع البحث من الأساتذة المواطنين والعرب والأجانب العاملين بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويوصف مجتمع الدراسة : بالإطار الجغرافي والبشري والاجتماعي والمهني

ISSN:2308-5347

والقانوني الذي تجرى فيه الدراسة، ووفقاً لهذا الوصف فإن مجتمع الدراسة يشمل جميع الأساتذة العاملين في الجامعات بدولة الإمارات العربية المتحدة، سيما وأن دولة الإمارات تمثل مجتمعاً عربياً وعالمياً مصغراً، كونها تجمع أساتذة من معظم دول العالم في جامعاتها ومعاهدها، حيث يوجد أكثر من عشرين جامعة حكومية وخاصة، وأكثر من ثلاث وسبعين مؤسسة علمية مرخصة، يعمل بها حوالي 18600 عضو هيئة تدريس، تشتمل على مختلف التخصصات العلمية، يدرس بها حوالي (107.424) طالباً وطالبة، وأن هؤلاء الطلبة مختلفون من حيث: النوع والتخصص العلمي والجنسية والسن والحالة الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية... (16).

وإن تنوع الخبرات في المجتمع الإماراتي يجعله مؤهلاً للبحث في مثل هذه الموضوعات التي تعتمد على تنوع الخبرات والتخصصات، وعلى الرغم من تعدد الخصائص العامة والخاصة لمجتمع البحث، إلا أننا سنركز على إخضاع الخصائص التي نعتقد أنها تمثل متغيرات تؤثر في نتائج هذه الدراسة.

2 - عينة الدراسة / تقسم عينة الدراسة إلى الأقسام الآتية:

أ- نوع العينة: توصف عينة الدراسة على أنها من العينات العمدية المستخدمة على نطاق واسع في المنهج الوصفي وأبحاثه المسحية، وذلك لخصوصية هذا الموضوع، الذي يحتاج إلى تدخل الباحث في اختيار الخبرات العلمية الأكثر صلاحية لإخضاعها للبحث.

ب- حجم العينة: تشير العديد من المصادر والمراجع المتعلقة بالعينات وأحجامها وأساليب سحبها إلى: أن اختيار العينة وتحديد حجمها قرار يتخذه الباحث، إما بتطبيق القوانين الإحصائية أو بالاعتماد على الدراسات السابقة المشابهة، كما أن قرار تحديد حجم العينة يمكن أن يتخذه الباحث وفقاً للعديد من المعايير والعوامل منها: خبرة الباحث، وطبيعة موضوع الدراسة، وحجم المجتمع ومستوى تجانسه، وإمكانيات الباحث...

وبالاستناد إلى ماسبق تم تحديد حجم عينة الدراسة بـ (100) مبحوث وفقاً للدراسات السابقة وطبيعة موضوع الدراسة الذي يعتمد على خبراء متخصصين وليس عينة مسحية عامة من المجتمع.

ج- طريقة سحب العينة: بما أن العينة عمدية يقصدها ويحددها الباحث، إلا أن سحبها تم بطريقة عشوائية غير منتظمة من أربع جامعات، أختيرت بطريقة عشوائية هي: جامعة الشارقة، والجامعة الكندية - دبي، وجامعة عجمان، وجامعة الجزيرة - دبي.

الجدول رقم (1) يوضح الخصائص العامة لعينة الدراسة

السن	العدد	النسبة	سنوات الخبرة	العدد	النسبة	الجنسية	العدد	النسبة	الدرجة العلمية	العدد	النسبة
30 - 40	16	16%	3 - 7	12	12%	مواطن	16	16%	محاضر	14	14%
41 - 50	56	56%	8 - 12	28	28%	وافد عربي	77	77%	أستاذ مساعد	48	48%
51 فأكثر	28	28%	13 فأكثر	60	60%	وافد أجنبي	07	07%	أستاذ مشارك	20	20%
	0	0		0	0		0	0	أستاذ	18	18%
المجموع	100	100%		100	100%		100	100%		100	100%

ISSN:2308-5347

د - خصائص العينة :

تألفت عينة الدراسة من مائة مبحوث مختلفين من حيث السن والخبرة والجنسية والدرجة العلمية، والجدول رقم (1) يبين خصائص المبحوثين وفقاً لنسبهم المئوية في عينة الدراسة .

3 - الإجراءات الميدانية : تمثلت الإجراءات الميدانية بالخطوات الآتية :

أ- تصميم الاستبانة : تم تصميم استمارة استبانة أولية تكونت من (15) فقرة، تناولت خصائص المبحوثين، وفقرات أخرى غطت أهداف البحث وافتراضاته.

ب- اختبار الصدق الظاهري:

تم اختبار الصدق الظاهري لاستبانة البحث المكونة من (15) فقرة، تألفت من (4) فقرات للخصائص العامة للمبحوثين و(11) فقرة متخصصة، تم إخضاعها للتحكيم، وذلك بعرضها على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والتخصص، وممن كانت لهم خبرة في الجودة والاعتماد الأكاديمي، وقد حصلت الاستبانة على نسبة صدق ظاهري بلغت 85%، وهي نسبة عالية يعتد بها في الحصول على نتائج علمية على درجة عالية من الثقة والمصداقية، وذلك بعد أن تم حذف ثلاث فقرات وفقا لملاحظات المحكمين، لتظهر الاستبانة النهائية بـ (11) فقرة في استمارة المبحوثين.....

هـ - اختبار الثبات:

استخدم الباحث أسلوب الصور المتناظرة في الثبات، لبيان مدى تطابق المبحوثين في إجاباتهم، حيث وزعت استمارة الدراسة على عينة أولية من عشرين مبحوثا، تم تقسيمها إلى مجموعتين، تكوّنت كل مجموعة من عشرة مبحوثين، فظهرت نسبة تطابق بلغت 70% لإجابات المبحوثين، وهي نسبة يمكن الاستناد إليها في تعميم الاستبانة على عينة البحث النهائية .

الجدول رقم (2) يبين العلاقة بين الخبرة والإسهام في أنشطة الجودة والاعتماد الأكاديمي.

الإسهام في أنشطة الجودة / سنوات الخبرة	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
3 - 7	10	10%	02	02%	12	12%
8 - 12	27	27%	01	01%	28	28%
13 فأكثر	56	56%	04	04%	60	60%
المجموع	93	93%	07	07%	100	100%

Chi-Sq = 0.026, DF = 1, P-Value = 0.873

ثانياً / تحليل بيانات الدراسة الميدانية :

يظهر من نتائج كاي تربيع عند مستوى دلالة 0.05 عدم وجود علاقة بين مستوى الخبرة للمبحوثين، وإسهامهم في أنشطة إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي، وهذا يعني:

H0 = متغير الخبرة مستقل عن متغير الإسهام في أنشطة الاعتماد الأكاديمي.

أما النسب المئوية فتشير إلى أن 93% من عينة الدراسة، كانت لهم أنشطة ومساهمات في أنشطة إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي، في الجامعات التي عملوا بها أثناء خدمتهم الجامعية، مقابل 07% لم تكن لهم مساهمات في أنشطة الاعتماد. وكان 60% من العينة لهم خبرة تجاوزت (13) عاماً فأكثر.

ISSN:2308-5347

الجدول رقم (3) يوضح العلاقة بين أنشطة الجودة والاعتماد التي كلف بها المبحوث ومتغير الجنسية

طبيعة الأنشطة التي كلف بها / الجنسية	إعداد برامج الجودة والاعتماد وتنظيمها		المشاركة في لجان الجودة والاعتماد		مشرف أو مقيّم لأنشطة الجودة والاعتماد		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
مواطن	04	04%	07	07%	05	05%	16	16%
وافد عربي	19	19%	36	36%	15	15%	07	70%
وافد أجنبي	02	02%	03	03%	02	02%	07	07%
المجموع	25	25%	46	46%	22	22%	39	93%

Chi-Sq = 0.861, DF = 4, P-Value = 0.930

تبين من نتائج كاي تربيع عند مستوى دلالة 0.05 عدم وجود علاقة بين جنسية المبحوث وأنشطة الاعتماد التي كلف بها المبحوث أثناء خدمته الجامعية، وهذا يعني:

H0 = متغير الجنسية مستقل عن متغير أنشطة الجودة والاعتماد الأكاديمي للمبحوثين.

وتظهر النسب المئوية ان 46% من المبحوثين، كانت لهم مشاركات في لجان الجودة والاعتماد، وأن 25% أسهموا في إعداد برامج الجودة والاعتماد وتنظيمها ، و22% أشرفوا وقيموا أنشطة الاعتماد الأكاديمي وبرامجه. وأن معظم هؤلاء كانوا من الوافدين العرب من العاملين في الجامعات الإماراتية، حيث بلغت نسبتهم 70%.

الجدول رقم (4) يظهر مدى اعتقاد أفراد العينة بمدى ارتباط نجاح برامج الجودة والاعتماد بالتخطيط الاستراتيجي لتلك البرامج وفقاً لمتغير الدرجة العلمية.

مدى الاعتقاد بأهمية التخطيط / الدرجة العلمية	نعم بدرجة كبيرة		نعم بدرجة متوسطة		لا تعتمد على التخطيط الاستراتيجي		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أستاذ	11	11%	06	06%	01	01%	18	18%
أستاذ مشارك	15	15%	04	04%	01	01%	20	20%
أستاذ مساعد	33	33%	12	12%	03	03%	48	48%
محاضر	09	09%	03	03%	02	02%	14	14%
المجموع	68	68%	25	25%	07	07%	100	100%

Chi-Sq = 0.944, DF = 3, P-Value = 0.815

ISSN:2308-5347

يبين الجدول رقم (4) عدم وجود علاقة بين الدرجة العلمية للمبحوثين، ومدى اعتقادهم بارتباط نجاح برامج الجودة والاعتماد بالتخطيط الاستراتيجي عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يعني:

H0 = متغير الدرجة العلمية مستقل عن اعتقاد المبحوثين بارتباط نجاح برامج الجودة والاعتماد بالتخطيط الاستراتيجي.

وتظهر النسب المئوية أن 68% من عينة الدراسة، يربطون نجاح برامج الجودة والاعتماد بالتخطيط الاستراتيجي لهذه البرامج، مقابل 07% لا يعتقدون ذلك. وكان معظم من يؤمن بهذا الاعتقاد هم بدرجة أستاذ مشارك، حيث بلغت نسبتهم 48%.

الجدول رقم (5) يبين مدى اعتقاد المبحوثين بضرورة وجود آليات مرنة لتنفيذ الخطط الاستراتيجية المتعلقة بإدارة الجودة والاعتماد وفقاً لمتغير الدرجة العلمية.

الاعتقاد بالاعتماد على آليات مرنة / الدرجة العلمية	نعم بدرجة كبيرة		نعم بدرجة متوسطة		لاتعتمد على وجود آليات		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أستاذ	14	14%	04	04%	0	0%	18	18%
أستاذ مشارك	13	13%	06	06%	01	01%	20	20%
أستاذ مساعد	38	38%	07	07%	03	03%	48	48%
محاضر	09	09%	03	03%	02	02%	14	14%
المجموع	75	75%	19	19%	06	06%	100	100%

Chi-Sq = 2.328, DF = 3, P-Value = 0.507

يبين الجدول أعلاه أن نتيجة كاي تربيع عند مستوى 0.05 عدم وجود علاقة بين الدرجة العلمية للمبحوث واعتقاده بضرورة وجود آليات مرنة، لتنفيذ خطط الجودة وبرامجها والاعتماد الأكاديمي في الجامعات العربية، وهذا يعني:

H0 = متغير الدرجة العلمية مستقل عن الاعتقاد بضرورة وجود آليات مرنة لتنفيذ الخطط الاستراتيجية للجودة والاعتماد في الجامعات العربية.

كما تظهر النسب المئوية أن 75% من عينة الدراسة يعتقدون بضرورة وجود آليات مرنة لتنفيذ خطط الجودة والاعتماد الأكاديمي، وأن معظم هؤلاء ممن هم بدرجة أستاذ مشارك وأستاذ، مقابل 06% لا يعتقدون بذلك.

ISSN:2308-5347

الجدول رقم (6) يبين مدى اعتقاد المبحوثين بمدى أهمية اعتماد الخطط الاستراتيجية على المعلومات الدقيقة، وفقاً لمتغير الخبرة العلمية.

الاعتقاد بأهمية المعلومات الدقيقة / الخبرة العلمية	نعم بدرجة كبيرة		نعم بدرجة متوسطة		لا تعتمد على دقة المعلومات		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
3 - 7	09	09%	03	03%	0	0%	12	12%
8 - 12	23	23%	05	05%	0	0%	28	28%
13 فأكثر	44	44%	13	13%	03	03%	60	60%
المجموع	76	76%	21	21%	03	03%	100	100%

Chi-Sq = 0.820, DF = 2, P-Value = 0.664

أظهرت نتائج كاي تربيع عند مستوى دلالة 0.05 في الجدول رقم (6) أن متغير الخبرة مستقل عن اعتقاد المبحوثين بأهمية المعلومات والبيانات العلمية الدقيقة لبناء الخطط الاستراتيجية، المتعلقة بإدارة الجودة والاعتماد في الجامعات العربية. وهذا يعني:

H0 = متغير الخبرة مستقل عن متغير اعتقاد المبحوثين بأهمية المعلومات والبيانات الدقيقة للخطط الاستراتيجية المتعلقة بإدارة الجودة والاعتماد.

وتشير النسب المئوية إلى أن 76% من المبحوثين، يعتقدون بدرجة كبيرة بأهمية المعلومات والبيانات العلمية الدقيقة، للخطط الاستراتيجية المتعلقة بإدارة الجودة والاعتماد، وكان 60% ممن يؤمنون بهذا الاعتقاد هم من تجاوزت خبراتهم (13) سنة فأكثر.

الجدول رقم (7) يبين مدى اعتقاد المبحوثين بأهمية الاعتماد على الخطط العربية والوطنية لإدارة الجودة والاعتماد حسب متغير الجنسية.

مدى الاعتماد على الخطط الوطنية / الجنسية	نعم بدرجة كبيرة		نعم بدرجة متوسطة		لايعتمد على ذلك		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
مواطن	12	12%	04	04%	0	0%	16	16%
وافد عربي	67	67%	07	07%	03	03%	77	77%
وافد أجنبي	01	01%	03	03%	03	03%	07	07%
المجموع	80	80%	14	14%	06	06%	100	100%

Chi-Sq = 21.510, DF = 2, P-Value = 0.000

يظهر من الجدول رقم (7) أن قيمة كاي تربيع عند مستوى دلالة 0.05 تدل على وجود علاقة بين جنسية المبحوثين، ومدى اعتقادهم بأهمية الاعتماد على الخطط الاستراتيجية العربية والوطنية، لإدارة الجودة والاعتماد في الجامعات العربية، وهذا يعني:

ISSN:2308-5347

H1 = متغير الجنسية لم يكن مستقلاً عن اعتقاد المبحوثين بأهمية الاعتماد على الخطط الاستراتيجية الوطنية والعربية، لإدارة الجودة في الجامعات العربية.

وتدل النسب المئوية على أن 80% من المبحوثين يعتقدون بدرجة كبيرة، بضرورة الاعتماد على الخطط الوطنية والعربية، لإدارة الجودة والاعتماد في الجامعات العربية، مقابل 06% لا يعتقدون بذلك، وأن غالبية من يعتقدون بأهمية الخطط الوطنية والعربية هم من الوافدين العرب، إذ بلغت نسبتهم 77%.

الجدول رقم (8) يوضح نوع الخبرات التي ينبغي الاعتماد عليها لإدارة الجودة والاعتماد في الجامعات العربية وفقاً للدرجة العلمية للمبحوثين.

نوع الخبرة / الدرجة العلمية	الخبرات الوطنية العربية		الخبرات الأجنبية		خبرات مشتركة عربية وأجنبية		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أستاذ	07	07%	02	02%	09	09%	18	18%
أستاذ مشارك	09	09%	01	01%	10	10%	20	20%
أستاذ مساعد	17	17%	03	03%	28	28%	48	48%
محاضر	05	05%	01	01%	08	08%	14	14%
المجموع	38	38%	07	07%	55	55%	100	100%

Chi-Sq = 1.219, DF = 4, P-Value = 0.875

أظهرت قيمة كاي تربيع عند مستوى دلالة 0.05 عدم وجود علاقة بين الدرجة العلمية لأفراد عينة الدراسة، ومدى اعتقادهم بنوع الخبرات التي ينبغي الاعتماد عليها، لإدارة برامج الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات العربية. وهذا يعني:

H0 = متغير الدرجة العلمية مستقل عن متغير اعتقاد المبحوثين بنوع الخبرات التي يمكن الاعتماد عليها في إدارة برامج الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات العربية.

ويظهر من النسب المئوية أن 55% من أفراد عينة الدراسة يرون ضرورة الاعتماد على الخبرات المشتركة العربية والأجنبية، مقابل 38% يرون بضرورة الاعتماد على الخبرات الوطنية والعربية حصراً، أما من يعتقدون بضرورة الاعتماد على الخبرات الأجنبية فقط لإدارة الجودة والاعتماد في الجامعات العربية فلم تتجاوز نسبتهم 07%.

ISSN:2308-5347

نتائج الدراسة الميدانية :

1 - أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن 93% من عينة الدراسة، كانت لهم أنشطة ومساهمات في أنشطة إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي، في الجامعات التي عملوا بها أثناء خدمتهم الجامعية. وأن متغير الخبرة مستقل عن الإسهام في أنشطة الجودة.

2 - تبين من نتائج الدراسة الميدانية : عدم وجود علاقة بين الدرجة العلمية للمبحوثين ومدى اعتقادهم بارتباط نجاح برامج الجودة والاعتماد بالتخطيط الاستراتيجي. كما أظهرت أن 68% من عينة الدراسة يربطون نجاح برامج الجودة والاعتماد بالتخطيط الاستراتيجي لهذه البرامج، مقابل 07% لا يعتقدون ذلك.

3 - تظهر النسب المئوية للدراسة أن 75% من عينة الدراسة يعتقدون بضرورة وجود آليات مرنة لتنفيذ خطط الجودة والاعتماد الأكاديمي، وأن معظم هؤلاء ممن هم بدرجة أستاذ مشارك وأستاذ، مقابل 06% لا يعتقدون بذلك.

4 - تشير نتائج الدراسة إلى أن 76% من المبحوثين، يعتقدون بدرجة كبيرة بأهمية المعلومات والبيانات العلمية الدقيقة، للخطط الاستراتيجية المتعلقة بإدارة الجودة والاعتماد، وكان 60% ممن يؤمنون بهذا الاعتقاد هم من تجاوزت خبراتهم 13 سنة فأكثر. وأن متغير الخبرة مستقل عن الاعتقاد بأهمية المعلومات للخطط الاستراتيجية.

5 - تدل نتائج كاي تربيع على وجود علاقة بين جنسية المبحوثين، ومدى اعتقادهم بأهمية الاعتماد على الخطط الاستراتيجية العربية والوطنية، لإدارة الجودة والاعتماد في الجامعات العربية.

6 - أظهرت نتائج الدراسة أن 80% من المبحوثين يعتقدون بدرجة كبيرة، بضرورة الاعتماد على الخطط الوطنية والعربية، لإدارة الجودة والاعتماد في الجامعات العربية، مقابل 06% لا يعتقدون بذلك.

7 - تبينَ من نتائج الدراسة الميدانية أن 55% من أفراد عينة الدراسة يرون ضرورة الاعتماد على الخبرات المشتركة العربية والأجنبية في التخطيط الاستراتيجي لإدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي، مقابل 38% يرون بضرورة الاعتماد على الخبرات الوطنية والعربية حصراً، أما من يعتقدون بضرورة الاعتماد على الخبرات الأجنبية فقط فلم تتجاوز نسبتهم 07%.

ISSN:2308-5347

المصادر والمراجع:

1. Strategic Planning Wikipedia، free Encyclopedia. Accessed: 14/12/2008: Available at: http: //en.Wikipedia.org/wiki/ Strategic - planning # External - lnks.
2. للمزيد من التفاصيل انظر: جمال ضياء الدين، التخطيط للحرب النفسية وإدارة العمليات النفسية، مصدر سابق، ص8.
3. Knight، L. A. (2002). The role of assessment in library user education. Reference services review، 30(1)، 15-24.
4. . أبو عرقوب إبراهيم (1993)، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ص215.
5. الخطيب أحمد (2001)، الإدارة الجامعية (دراسات حديثة)، الطبعة الأولى، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، إربد، الأردن.
6. Lewis، Ralph G. & Smith، Doglas H. (1994) "Totality in higher Education"، Lucie Press، Delray Beach، Florida، Pp. 17-19.
7. العلوي، حسين محمد (1998)، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ص16.
8. الزامل خالد محمد (1993)، مفهوم إدارة الجودة في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم في المؤتمر السادس للتدريب والتنمية الإدارية، القاهرة، 21-19 أبريل.
9. الطائي مصطفى حميد (2011)، الإعلام والتنمية البشرية ، ط1، دار الآفاق المشرقة، الشارقة، ص67-60.
10. الحمصي محمود (1977)، حول مزايا التخطيط الإقليمي وأهميته للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة دراسات عربية، العدد (12) السنة (13)، ص55.
11. المصدر السابق نفسه، ص -51 53.
12. الطائي مصطفى حميد (2000)، إشكالية التنمية والتطور ودور الإعلام في المجتمع المعاصر، مجلة العلوم الاجتماعية، الأعداد (20-19)، جامعة بغداد، بغداد، ص267.
13. أبو عامر، آمال محمود محمد (2008)، واقع الجودة الإدارية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الإداريين وسبل تطويره"، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين. ص 148.
14. Lewis، & Smith، H، 1997، «Why Quality Improvement in Higher Education، International Journal، Vol (1)."pp18-19.
15. الطائي مصطفى حميد (2000)، إشكالية التنمية والتطور ودور الإعلام في المجتمع المعاصر، مصدر سابق، ص268.
16. http: //ar.wikipedia.org/wiki/-Google - 17l3l2012
17. للمزيد من المعلومات ينظر ورشة عمل حول: التخطيط الاستراتيجي للجودة في مؤسسات التعليم العالي، شرم الشيخ 22/1/2012 متاح على الرابط:
18- http://www.arado.org.eg/homepage/NewsDetails.aspx?news=669

ISSN:2308-5347